



الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

1. عرض البيانات عن اساليب المحسنات اللفظية في سورة الإسراء

كما بحث فيما سبق أن المحسنات اللفظية هو ما كان تحسين بها راجعا إلى اللفظ أولا وبالذات، وإن حسنت للمعنى تبعا. وفروع المحسنات اللفظية هو الجناس، والإقتباس والسجع. وفي هذا البحث تريد الباحثة أن تعرض عن البيانات المحسنات اللفظية المشتملة في سورة الإسراء.

1. الجناس

كان الجناس في سورة الإسراء واحدة وهي الجناس الإشتقاق. كما قد بحث في الماضي أن الجناس الإشتقاق هو توافق ركنيه في الحروف وترتيبها مع جمعها اشتقاق.

أ. وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا⁶⁹.

والمراد الآية (وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) أي ولتستكبرن وتتعظمن عن طاعة الله تعالى، أو لتظلمن الناس.⁷⁰

وجد في هذه الآية جناس الإشتقاق في لفظ "ولتعلنّ وعلو" لتوافقهما في الحروف الأصلية (علأ-علوًا) مع الإتفاق في الإصل المعنى. وتوافقهما في ترتيبها.

⁶⁹ سورة الإسراء:4

⁷⁰ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2595



ب. مَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿٧١﴾

والمراد الآية (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ) مؤكدا لما قبله للاهتمام به. قال أبو
السعود: أي لا تحمل نفس حاملة للوزر، وزر نفس أخرى، حتى يمكن
تخلص النفس النانثة عن وزرها، ويختل ما بين العامل وعمله من التلازم،
بل أنما تحمل كل منهما وزرها.⁷¹

نظرت الباحثة في هذه الآية عن الجناس الإشتقاق لأنه توافقهما اللفظ
"تَزِرُ وَازِرَةٌ" في الحروف الأصلية (وَزَرَ-وَزْرًا) والإتفاق في اصل المعنى.
وتوافقهما في ترتيبها.

ج. وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا
﴿٧٣﴾

والمعنى هذه الآية (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ) أي على هؤلاء المشركين (جَعَلْنَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) أي لا يصدقون بالبعث ولا يقرّون
بالثواب والعقاب، جزاء على الأعمال (حِجَابًا مَّسْتُورًا) أي من الجهل
وعمى القلب، فيحجب قلوبهم عن أن يفهموا ما تقرّوه عليهم فينتفعوا
به، عقوبة منّا لهم على كفرهم.⁷²

نظرت الباحثة في هذا الآية عن الجناس الإشتقاق لأنه اللفظ " قَرَأْتَ
الْقُرْآنَ" هما توافق في الحروف الأصلية يعنى (قرأ-يقرأ) والإتفاق في
الأصل المعنى. وتوافقهما في ترتيبها.

⁷¹ سورة الإسراء: 15

⁷² محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2601

⁷³ سورة الإسراء: 45

⁷⁴ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2616



2. السجع

كما قد بحثت في الماضي أن السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير. وكان السجع في سورة الإسراء هو:

1. السجع المطرّف

أن السجع المطرّف هو ما اختلف فاصلته في الوزن والتفقان في التقفية.

أ. **إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ^ط وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا^ح فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
الْآخِرَةِ لِيُسْتَعْوَأُ وَجُوهَكُمْ^ط وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِيرًا^ح عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ^ح وَإِنْ عُدْتُمْ
عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا^ح**⁷⁵

والمعنى الآية (عَلَوْا تَتَبِيرًا) أي عظيمًا فظيماً، وتبيرا: التدمير، وكل شيء كسرته وفتته فقد تبرته، ثم أشار إلى أن فعله تعالى ليخلصوا توبتهم وأعمالهم. والمعنى (جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) أي محبساً وسجنًا يحصركم في العذاب والحمران عن الثواب.⁷⁶
كان السجع المطرّف في الكلمة "تتيرا وحصيرا" لأنه اختلاف الفاصلتان في الوزن يعنى تفعيلاً وفعليةً. واتفقهما في التقفية. وكان اتفقان في حروف الآخر وهو حروف "الراء" ويختلف في المعنى.

ب. **وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالنَّارِ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ^ط وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا^ح
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ^ط فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ**

⁷⁵ سورة الإسراء: 7-8

⁷⁶ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2596



مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّتِينَ وَالْحِسَابِ
وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿٧٧﴾

المعنى الآية (وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا) يعني بالإنسان من أسند إليه الدعاء المذكور من أفراده عجولاً يسارع إلى طلب ما يخطر بباله، متعامياً عن ضرره، أو مبالغاً في العجلة يستعجل العذاب وهو آتية لا محالة، ففيه نوع تهكم به، وعلى تقدير حمل الدعاء على أعمالهم تحمل العجولية على اللج والتمادي في استيجاب العذاب بتلك الأعمال.⁷⁸ والآية (فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا) أي بيناه في القرآن بياناً بليغاً لا التباس معه.⁷⁹

نظرب الباحثة من كلمة السجع المطرف في الكلمة "عجولا وتفصيلا" لأنه اختلاف الفاصلتان في الوزن واتفقا في التقفية. والوزن يجرى فعولا وتفعيلا.

ج. وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيَا الْقَوْلُ فَنَدَمْنَاهَا نَدْمًا مُّبِينًا ﴿٧٨﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ لِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٧٩﴾

والمعنى الآية (تَدْمِيرًا) أي كلياً بحيث لم يبق لهم ورع أو ضرع. والمعنى (وَكَفَىٰ لِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) أي لا يخفى عليه شئ منها، فيدرك سرها وعلنها وسيجازي عليها.⁸¹

⁷⁷ سورة الإسراء: 11-12

⁷⁸ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2599

⁷⁹ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2600

⁸⁰ سورة الإسراء: 16-17

⁸¹ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2603



كان السجع المطرّف في الكلمة "تدميرا وبصيرا" لأنه
اختلافهما في الوزن واتفقهما في التقفية. والوزن يجرى تفعيل
وفعول. وكان اتفقهما في الحروف الآخر "الراء" واختلاف في
المعنى.

د. **وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا ﴿١٦﴾**
إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا
82.

والمراد عن الآية (تُبْذِرْ تَبْذِيرًا) أي بوجه من الوجوه، بالإفناق
في محرم أو مكروه، أو على من لا يستحق، فتحسبه إحسانًا
إلى نفسك أو غيرك أفاده المهامي. والمعنى (وَكَانَ الشَّيْطَانُ
لِرَبِّهِ كَفُورًا) من تنمة التعليل.⁸³

نظرت الباحثة عن السجع المطرّف في الكلمة "تبذيرا وكفوراً"
لأنه اختلافهما في الوزن واتفقهما في التقفية. والوزن يجرى
تفعيل وفعول. وكان اتفقهما في الحروف الآخر "الراء"
واختلافهما في المعنى.

د. **تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۗ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا**
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ۗ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا
﴿١٦﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿١٧﴾⁸⁴

⁸² سورة الإسراء: 26-27

⁸³ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2607

⁸⁴ سورة الإسراء: 44-45



والمعنى الآية (إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) أي حيث لم يعاجلهم بالعقوبة، مع كفرهم وقصورهم في النظر، ولو تابوا لغفر لهم ما كان منهم. والمعنى (حِجَابًا مَّسْتُورًا) أي من الجهل وعمى القلب، فيحجب قلوبهم عن أن يفهموا ما تقرؤه عليهم فينتفعوا به، عقوبة منّا لهم على كفرهم.⁸⁵

نظرت الباحثة عن السجع المطرف في الكلمة "غفورا ومستورا" لأنه اختلافهما في الوزن واتفقهما في التقفية. والوزن يجرى فعول مفعول. وكان اتفقهما في الحروف الآخر "الراء" واختلافهما في المعنى.

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾⁸⁶

والمراد الآية (وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) أي هربًا من استماع التوحيد. والمعنى (مَّسْحُورًا) أي سحر، فجنّ فاختلف كلامه.⁸⁷

كان السجع المطرف في الكلمة "نفور ومسحورا" لأنه اختلافهما في الوزن واتفقهما في التقفية. وكان اتفقهما في الحروف الآخر "الراء". والوزن يجرى فعول ومفعول.

⁸⁵ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2616

⁸⁶ سورة الإسراء: 46-47

⁸⁷ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2617



ز. قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا
﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْزِرُّ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ
وَرَجْلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ^{٨٨} وَمَا يَعِدُهُمُ
الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾.

المعنى اللفظ (جَزَاءً مَوْفُورًا) أي جزاء مكملًا. والمعنى اللفظ
(وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) أي تزيين الباطل بزينة الحق.⁸⁹
كان السجع المطرف في كلمة "موفورا وغرورا" لأنه
اختلافهما في الوزن واتفقهما التقفية. والوزن يجرى مفعول
وفعول. وكان اتفقهما في الحروف الآخر "الراء" واختلافهما
في المعنى.

ح. وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ
نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْثَالِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ
يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٦٦﴾.

والمعنى عن اللفظ (تَفْضِيلًا) هو عظيمًا.⁹¹ والمعنى (وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلًا) أي لا ينقصون من أجورهم قدر فتيل، وهو ما في شق
النواة، أو ما تفتله بين أصبعيك، أو هو أدنى شئ، فإن الفتيل
مثل في القلة.⁹²

⁸⁸ سورة الإسراء: 63-64

⁸⁹ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2623

⁹⁰ سورة الإسراء: 70-71

⁹¹ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2625

⁹² نفس المراجع، ص، 2626



نظرت الباحثة عن السجع المطرف لأنه اختلاف الفاصلتان في الوزن والتقفية. اتفقهما هو في الحروف الآخر "اللام" في الكلمة "تفصيلاً وفتيلاً". والوزن يجرى تفعيلاً وفعيلاً.

ط. وَإِنْ كَادُوا لَيْسْتَغْفِرُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةٌ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾⁹³

المعنى اللفظ (إِلَّا قَلِيلًا) هو زماناً قليلاً. والمعنى (تَحْوِيلًا) هو تغييراً.⁹⁴

نظرت الباحثة عن السجع المطرف لأنه اختلاف الفاصلتان في الوزن والتقفية. اتفقهما هو في الحروف الآخر "وللام" في الكلمة "قليلاً وتحويلاً". والوزن يجرى فعياً وتفعيلاً.

2. السجع المتوازي

أن السجع المتوازي هو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط. وكان السجع المتوازي في سورة الإسراء هو:

أ. ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٦١﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴿٦٢﴾⁹⁵

والمعنى اللفظ (عَبْدًا شَكُورًا) هو معرفته بنعم الله واستعمالها على الوجه الذي ينبغي، وفيه أيماء بأن إنجاءه ومن معه كان ببركة شكره، وحث للذرية على الاقتداء به، وقيل: أنه

⁹³ سورة الإسراء: 76-77

⁹⁴ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2630

⁹⁵ سورة الإسراء: 3-4



استطراد.⁹⁶ والمعنى (وَلْتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا) هو ولتستكبرن
وتتعظمُنَّ عن طاعة الله تعالى، أو لتظلمن الناس.⁹⁷
نظرت الباحثة عن السجع المتوازي لأنه كان الاتفاق في
الكلمتين الأخيرتين في الحروف الآخر "الراء" في الكلمة
"شكورا وكبيرا". أما الوزن هو فعول.

ب. عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ

حَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا.⁹⁸

كان المعنى اللفظ (حَصِيرًا) وقيل هو بمعنى بساطاً كما يبسط
الحصير.⁹⁹ والمعنى (أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) هو يبشر المخلصين في إيمانهم،
وهم الذين يعملون الصالحات كلها، ويجتنبون السيئات، أن
لهم في الدنيا والآخرة ثواباً وافراً.¹⁰⁰

كان السجع المتوازي في الكلمة "وحصيرا وكبيرا" يعنى
اتفاقهما في الكلمتين الأخيرتين في الحروف الآخر "الراء". اما
الوزن هو فعول.

⁹⁶ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2594

⁹⁷ نفس المراجع، ص، 2595

⁹⁸ سورة الإسراء: 8-9

⁹⁹ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2596

¹⁰⁰ نفس المراجع، ص، 2598



ج. وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ
عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا¹⁰¹.

نظرت الباحثة عن السجع المتوازي في الكلمة "خبيرا وبصيرا"
لأنه اتفاقهما في الكلمتين الأخيرتين في الحروف الآخر "راء".
اما الوزن فعول.

د. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ
سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا ﴿٢٠﴾ كَلَّا نُمَدُّ هَتُوْلَاءِ وَهَتُوْلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا
كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢١﴾¹⁰².

كان المعنى اللفظ (فأولئك كان سعيهم مشكوراً) هو فأولئك
كان عملهم مشكوراً بحسن الجزاء. و(مَحْظُورًا) أي ممنوعاً لا
يمنعه من عاصٍ لعصيانه.¹⁰³

كان السجع المتوازي في هذا الآية لأنه اتفاقهما في الكلمتين
الأخيرتين في الحروف الآخر. يعنى في الحروف الأخير "راء"
في الكلمة "مشكورا ومحظورا". والوزن هو مفعول.

ه. وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا
رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ؕ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ
فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾¹⁰⁴.

المعنى اللفظ (وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيراً) أي رب
تعطف عليهما برحمتك ومغفرتك، كما تعطف علي في

¹⁰¹ سورة الإسراء:17

¹⁰² سورة الإسراء:19-20

¹⁰³ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2604

¹⁰⁴ سورة الإسراء:24-25



صغري، فرحماني ورباني صغيراً حتى استقلت بنفسي،
واستغنيت عنهما. و(غَفُورًا) أي لهم ما اكتسبوا، ولا يخفى ما
في صدر الآية من الوعد لمن أضر البر، والوعيد لمن أضر
الكراهة والاستتقال والعقوق.¹⁰⁵

كان السجع المتوازي في الكلمة "صغيرا وغفورا" لأنه اتفقاها
الكلمتين الأخيرتين في الحروف الآخر يعني حروف "الراء".
والوزن هو فعول.

و. **إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا
بَصِيرًا** ﴿١٠٦﴾¹⁰⁶

المعنى اللفظ (خَبِيرًا بَصِيرًا) هو أي خبيراً بواطنهم، بصيراً
بظواهرهم.¹⁰⁷

نظرت الباحثة عن السجع المتوازي لأنه اتفقاها في الكلمتين
الأخيرتين في الحروف الآخر. يعني في الحروف الآخر "الراء"
في الكلمة "خبيرا وبصيرا". والوزن هما هو فعيلًا.

ز. **وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الِّمُسْتَقِيمِ ۗ ذَٰلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا** ﴿١٠٧﴾ **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۗ إِنَّ السَّمْعَ
وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا** ﴿١٠٨﴾¹⁰⁸

المعنى اللفظ (وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) هو أي عاقبة ومآلاً إذ ليس معه
مظلمة يطالب بها يوم القيامة، ثم أمر تعالى برعاية القسطاس

¹⁰⁵ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2606

¹⁰⁶ سورة الإسراء: 30-31

¹⁰⁷ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2609

¹⁰⁸ سورة الإسراء: 35-36



المعنوي¹⁰⁹. والمعنى (كَانَ عَنَّهُ مَسْئُولًا) هو أي كان صاحبها

مسؤولًا عما نسب إليها يوم القيامة.¹¹⁰

نظرت الباحثة عن السجع المتوازي في الكلمة "تأويلا
ومسئولا" لأنه اتفقا في الكلمتين الأخيرتين في الحروف
الآخر. يعنى في الحروف الآخر "الام". والوزن هو تفعيل.

ح. سُبْحَنَهُ وَتَعَلَّىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿١١٠﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ

السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ

لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنََّّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿١١١﴾

كان المعنى (عُلُوًّا كَبِيرًا) أي تعاضم عن ذلك تعاضماً كبيراً، فإن
مثل هذه الفرية والبهتان، مما يتزده عنه مقامه الأسمى.¹¹²

والمعنى (حَلِيمًا غَفُورًا) أي حيث لم يعالجهم بالعقوبة، مع
كفرهم وقصورهم في النظر، ولو تابوا لغفر لهم ما كان
منهم.¹¹³

كان السجع المتوازي في هذه الآية يعنى في الكلمة "كبيراً
وغفوراً" لأنه اتفقا في الكلمتين الأخيرتين في الحروف
الآخر "الراء". والوزن هو فعول.

¹⁰⁹ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2610

¹¹⁰ نفس الراجع، ص، 2611

¹¹¹ سورة الإسراء: 43-44

¹¹² محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2613

¹¹³ نفس المراجع، ص، 2616



ط. وَقَالُوا أَوْوُضِعَ آءِذَا كُنَّا عِظْمًا وُزْفَنًا آءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا

﴿٥٤﴾ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٤﴾¹¹⁴

(آءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا * قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا) أي

يعظم في نفوسكم عن قبول الحياة ويعظم في زعمكم على الخالق إحياءه، فإن يحييكم ولا يعجزه بعثكم.¹¹⁵

والشاهد أن الجناس المتوازي في الكلمة "جديدا وحديدا" لأنه اتفقاها في الكلمتين الأخيرتين في الحروف الآخر يعني حروف "الذال". واختلاف في المعنى. والوزن يجرى فعليا.

ي. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا

﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا

عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٧﴾¹¹⁶

اللفظ (مَحْذُورًا) بمعنى ينبغي أن يحذر منه ويخاف من حلوله

عيادا بالله منه. و المعنى (كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) هو

كان ذلك لذنوبهم وخطيئاتهم وعدم استحابتهم لنبيهم.¹¹⁷

كان السجع المتوازي في هذه الآية يعني في الكلمة "محدورا

ومسطورا" لأنه اتفقاها في الكلمتين الأخيرتين في الحروف

الآخر "الراء". والوزن يجرى مفعول.

¹¹⁴ سورة الإسراء: 49-50

¹¹⁵ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2618

¹¹⁶ سورة الإسراء: 57-58

¹¹⁷ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2620



ك. قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿١١٨﴾ وَأَسْتَفْزِرُّ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ^{١١٨} وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١١٩﴾.

كان المعنى اللفظ (جَزَاءً مَوْفُورًا) هو جزاء مكملًا. والمعنى (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) هو تزيين الباطل بزينة الحق.¹¹⁹ نظرت الباحثة عن السجع المتوازي في الكلمة "خليلا وقليلًا" لأنه اتفقاها في الكلمتين الاخيرتين في الحروف الآخر يعنى "اللام". والوزن يجرى فعيلًا.

ل. أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿١٢٠﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿١٢١﴾.

المعنى اللفظ (مَشْهُودًا) يشهده الملائكة الليل والنهار يمزل هؤلاء ويصعد هؤلاء، فهو في آخر ديوان الليل وأول ديوان والنهار.¹²¹ والمعنى اللفظ (مَقَامًا مَّحْمُودًا) ولم يقل مقعدًا، والمقام موضع القيام لا موضع القعود.¹²²

¹¹⁸ سورة الإسراء: 63-64

¹¹⁹ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2623

¹²⁰ سورة الإسراء: 78-79

¹²¹ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2631

¹²² نفس المراجع، ص، 2639



والشاهد في هذه الآية عن السجع المتوازي في الكلمة
"مشهودا ومحمودا" لأنه اتفقاها في الكلمتين الاخيرتين في
الحروف الآخر "الذال". والوزن يجرى مفعولا.

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا
﴿٨٤﴾ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾¹²³

معنى اللفظ (فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا) أي أسدّ مذهبا
وطريقة من العاملين: عامل الخير بمقتضى سجية القلب
الفاضلة، وعامل الشرّ بمقتضى طبيعة النفس، فيجازيهما
بحسب أعمالهما. والمعنى (الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) هو علم
المحسوسات.¹²⁴

كان السجع المتوازي في هذه الآية يعنى في الكلمة "سبيلا
وقليلا" لأنه اتفقاها في الحروف الآخر "اللام". والوزن هو
فصيلا.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٤﴾ قُلْ لِّين
أَجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا
يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٥﴾¹²⁵
معنى اللفظ (إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا) تفضله بالإيحاء
والتعليم الرباني، أما المعنى (وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) هو
معينا.¹²⁶

¹²³ سورة الإسراء: 84-85

¹²⁴ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2648

¹²⁵ سورة الإسراء: 87-88



شاهد الباحثة في هذه الآية يعني في الكلمة "كبيراً وظهرياً" هو
السجع المتوازي. لأنه اتفقاها الكلمتين الاخرتين في حروف
الآخر يعني حروف "الراء". واوزن يجرى فعيلًا.

س.
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿١٢٧﴾
قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٢٨﴾

المراد اللفظ (إِلَّا كُفُورًا) هو جحدًا وتماديًا في باطلهم
وضلالهم. و(قَتُورًا) بمعنى بخيلًا.¹²⁸

نظرت الباحثة في هذه الآية السجع المتوتري يعني في الكلمة
"كفورا وقتورا" لأنه اتفقاها في الكلمتين الاخيرتين في
الحروف الآخر "الراء". والوزن هما يعني فعولًا.

¹²⁶ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2659

¹²⁷ سورة الإسراء: 99-100

¹²⁸ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2664



عرض البيانات عن المحسنات المعنوية في سورة الإسراء

كما بحث فيما سبق أن المحسنات اللمعنوية هو ما كان التحسين بها راجعا إلى المعنى أولا وبالذات، وأن حسنت اللظ تيعا. وفروع المحسنات اللفظية هو التورية، الطباق، المقابلة، حسن التعليل، تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه، وأسلوب الحكيم. وفي هذا البحث يريد الباحثة أن تعرض عن البيانات المحسنات المعنوية المشتملة في سورة الإسراء.

1. الطباق

كما قد بحث في الماضي أن الطباق هو الجمع بين الشئ وضده في الكلام.

أ. **إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ^ط وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْأُ
وُجُوهَكُمْ^ط وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِيرًا**

129 ﴿٧﴾

والمعنى هذه الآية (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ^ط وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا). بمثابة التعليل لما قبله، أي فعلنا ذلك لتعلموا عنكم إن أحسنتم توبتكم وأعمالكم أحسنتم لأنفسكم، بإبقاء الغلبة لها والإمداد بالأموال والبنين وتكثير النغير.¹³⁰

في هذا البيت يحتوي على الطباق. يعني في الكلمة "أحسنتم" و"أسأتم". فالجمع هذا الكلمة هو الطباق السلب لأن اختلاف الضدين إيجابا وسلبا. ومعنى كل منهما متضادان. وهما من فعلين.

129 سورة الإسراء: 7

130 محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص: 2595



ب. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ ۗ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۗ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصْلَانُهُ
تَفْصِيلًا ۗ ﴿١٣١﴾

والمعنى هذه الآية (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ) أي جعلنا هما، بهيئتهما
وتعاقبهما واختلافهما في الطول والقصر، علامتين تدلا على أن لهما
خالقا حكيمًا. ¹³²

في هذا البيت يحتوي على الطباق الايجاب لأن لم الضدين فيه لم يختلفا
ايجابا وسلبا. يعني في الكلمة "الليل" و"النهار" وهما من فعلين.

ج. مَّنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ۗ ﴿١٣٣﴾

والمعنى هذه الآية (مَّنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ) قال أبو سعود:
فذلكة لما تقدم من بيان كون القرآن هاديا لأقوم الطرائق، ولزوم
الأعمال لأصحابها، أي من اهتدى بهدائته، وعمل بما فيه تضاعيفه من
الأحكام، وانتهى عما نهاه عنه، فإنما تعود منفعة اهتدائه إلى نفسه، لا
تخطاه إلى غيره ممن لا يهتدي (وَمَنْ ضَلَّٰ) أي عن الطريقة التي يهديه
إليها (فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا) أي وبال ضلالة عليها، لا على من عداه ممن لم
يباشره. ¹³⁴

¹³¹ سورة الإسراء: 12

¹³² محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص: 2599

¹³³ سورة الإسراء: 15

¹³⁴ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص: 2601



في هذا البيت يحتوى على الطباق الايجاب بين كلمة "اهتدى" و"ضل"
والكلمة "يهتدى" و"يضل" لأنه لم يختلف الضدان فيه ايجابا وسلبا. وهما
(اهتدى وضل) من اسمين و(يهتدى يضل) من فعلين.

د. إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٣٥﴾

والمعنى هذه الآية (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) أي يوسعه
ويضيِّقه، حسب مشيئته وحكمته.¹³⁵

في هذا البيت يحتوي على الطباق. يعني في الكلمة "يسط" و"يقدر".
فالجمع هذا الكلمة هو الطباق الايجاب لأنه لم يختلف الضدان فيه ايجابا
وسلبا. وهما من فعلين.

و. وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ
وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا ﴿١٣٧﴾

والمعنى هذه الآية (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي فلا يخفى
عليه شئ فيهما، فهو أعلم بهؤلاء ضرورة، ويختار لنبوته.¹³⁶
في هذا البيت يحتوي على الطباق. يعني في الكلمة "يرحمكم" و"يعذبكم".
فالطاق هو الطباق الايجاب لأنه الضدين فيه لم يختلف ايجابا وسلبا. وهما
من فعلين.

¹³⁵ سورة الإسراء:40

¹³⁶ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2609

¹³⁷ سورة الإسراء:55

¹³⁸ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2619



و. وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا ۗ فَلَمَّا خَجَّكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ كُفُورًا ﴿١٣٩﴾.

والمعنى هذه الآية (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ) أي خوف الغرق. والمعنى
(إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ) أي عن التوحيد.¹⁴⁰

الكلمة " البحر " و" البر " هو الطباق لايجاب لأنه الضدان فيه لم يختلف
ايجابا وسلبا. وهما من اسمين.

ز. إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا
﴿١٤١﴾.

والمعنى هذه الآية (إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) أي ضعف
عذاب الحيات و ضعف عذاب المماتن يريد عذاب الدنيا وعذاب الآخرة،
والضعف: عبارة عن أن يضم إلى الشيء مثله، ودل على إضمار العذاب،
وصف العذاب بالضعف في كثير من الآيات. كقوله تعالى (رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ
لَنَا هَذَا فَرَدَّهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ) (ص:61)، وقال (لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِن
لَا تَعْلَمُونَ) (الإعراف: 38).¹⁴²

وجد الباحثة الطباق في هذا الآية يعنى في الكلمة " ضعف الحيات "
و" ضعف الممات ". وهذا الطباق هو الطباق الايجاب لأنه الضدان فيه لم
يختلف ايجابا وسلبا. وهما من اسمين.

139 سورة الإسراء:67

140 محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2624

141 سورة الإسراء: 75

142 محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2628



ح. وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ^ط وَنَحْشُرُهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا ^ط مَا أُولِيَهُمْ جَهَنَّمَ ^ط كُلَّمَا خَبَتْ
زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿١٤٣﴾

والمعنى هذه الآية (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ) أي إلى الحق بما جاء من قبله إلى الهدى
(فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ) أي يخلق فيه الضلال بسوء اختياره، كهؤلاء
المعاندين. ¹⁴⁴

وجد الباحة كلمة وسمي له الطباق الايجاب لأن في الكلمة "من يهدى"
و"من يضل". لأنه الضدان فيه لم يختلف ايجابا وسلبا. وهما من فعلين.

ط. وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٤٥﴾
والمعنى هذه الآية (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) أي نزلناه مفرقا
منجما. ¹⁴⁶

وجد الطباق بين الكلمة "مبشرا" و"نذيرا". وهما من اسمين. وهذا الطباق
هو الطباق السلب لأنه اختلافهما الضدان ايجابا وسلبا.

ي. قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ^ط أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ^ج وَلَا تَجْهَرْ
بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٤٧﴾

والمعنى هذه الآية (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) أي يقرأه صلاتك، بتقدير
مضاف، أو تسمية القراءة صلاة، لكونها من أهم أركانها، كما تسمى
الصلاة ركعة . و (وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) أي تسرّ وتخفي. ¹⁴⁸

¹⁴³ سورة الإسراء: 97

¹⁴⁴ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2662

¹⁴⁵ سورة الإسراء: 95

¹⁴⁶ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2667

¹⁴⁷ سورة الإسراء: 110

¹⁴⁸ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2669



كان الطباق الايجاب في هذه الآية يعنى في الكلمة "تجهر" و"تخافت" لأنه الضدين فيه لم يختلفا ايجابا وسلبا. وهما يتكون من فعلين.

2. المقابلة

كما قد بحثت في الماضي أن المقابلة هو أن يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر، ثم يؤتى يقابل ذلك على الترتيب.

أ. **أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ۝**¹⁴⁹

والمعنى هذه الآية (وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ) إشارة إلى أن العبادة لا تتم إلا بالرجاء والخوف، فبالرجاء تكثر الطاعات وبالخوف تقل السيئات.

في هذه الآية تحتوى على المقابلة في فرع المحسنات المعنوية يعنى في الكلمة "يرجون رحمته" و"يخافون عذابه". فالمقابلة هنا بين اثنين واثنين.

ب. **وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ۝**¹⁵⁰

والمعنى هذه الآية (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ) أي مدخلاً حسناً مرضياً بلا آفة (وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ) أي مخرجاً حسناً مرضياً من غير آفة الميل إلى النفس، ولا الضلال بعد الهدى.¹⁵¹

الكلمة "أدخلني مدخل صدق" و"أخرجني مخرج صدق" هو المقابلة لأنه أن يؤتى معنيين متوافقين ويقابل على الترتيب. فالمقابلة هنا بين ثلاث وثلاث.

¹⁴⁹ سورة الإسراء: 57

¹⁵⁰ سورة الإسراء: 80

¹⁵¹ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2643



ج. وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿١٥٢﴾

والمعنى الآية (جَاءَ الْحَقُّ) وهو الوعد بالسلطان النصير والإسلام ودولته.

والمعنى (وَزَهَقَ الْبَاطِلُ) أي: ذهب وهلك، وهو الشرك وجولته.¹⁵³

في هذا البيت يحتوى عن المقابلة يعنى بين الكلمة "جاء الحق" و"زهق الباطل". لأنه بين الكلمتين اختلافين ويقابل على الترتيب. فالمقابلة هنا بين اثنين واثنين.

د. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَنْفِرْعَوْنَ مُتَّبِعًا ﴿١٥٤﴾

والمعنى الآية (إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا) أي

فذهب إلى فرعون وأظهر آياته، ودعاه للإيمان به تعالى وإرسال إلى بني إسرائيل معه، فقال له فرعون ما قال: وقوله (مَسْحُورًا) بمعنى سُحِرْت

فخولط عقلك أو بمعنى ساحر على النسب أو حقيقة، وهو يناسب قلب

العصا ثعبانًا. والمعنى (وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَنْفِرْعَوْنَ مُتَّبِعًا) أي هالكًا.¹⁵⁴

في هذه الآية تحتوى على الطقابلة يعنى في الكلمة "إني لأظنك ياموسى

مسحورا" و"إني لأظنك يافرعون مشورا". فالمقابلة هنا بين اثنين واثنين.

¹⁵² سورة الإسراء: 81

¹⁵³ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 2005)، المجلد السادس، ص، 2644

¹⁵⁴ سورة الإسراء: 101-102

¹⁵⁵ محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي، المجلد السادس، دار الفكر، ص، 2666